ذكر خراسان

وأمَّا خراسان: فإنَّها تشتمل على كور وهو اسم الإقليم والَّذي يحيط بها من شرقيِّها نواحي سجستان وبلد الهند؛ لأنَّا ضممنا إلى سجستان ما يتَّصل بها من ظهر الغُور كلِّه إلى الهند، وجعلنا ديار خَلَج في حدود كابُل ووَخَّان في ظهر الخُتَّل كلِّه، وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربيِّها مفازة الغُزِّيَّة ونواحي جرجان وشماليها ما وراءَ النهر وشيءٌ من بلد الترك يسير على ظهر الخُتَّل وجنوبيها مفازة فارس وقومس، وضممنا قومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والرَّيّ وقزوين وما يتَّصل بها، وجعلنا ذلك كلَّه إقليمًا واحدًا وضممنا الخُتَّل إلى ما وراء النهر؛ لأنَّها بين نهر وخْشاب وجرياب، وضممنا خوارزم إلى ما وراءَ النهر؛ لأنَّ مدينتها ما وراءَ النهر وهي أقرب إلى بخارى منها إلى مدن خراسان، وبخراسان فيما يلي المشرق زَنْقَة فيما بين مفازة فارس وبين هراة والغور إلى غَزْنة ولها زنقة في المغرب من حدِّ قومس إلى أن يتَّصل بنواحي فَرَاوَة فيقصر هاتان الزنقتان عن تربيع سائر خراسان، وفيها من حدِّ جرجان وبحر الخزر إلى خوارزم تقويس على العمارة.

وأمَّا كور خراسان الَّتي تجمع على الأعمال وتفرَّق فإنَّ أعظمها نَيْسَابُور ومَرْو وهَرَاة وبَلْخ. وبخراسان كور دونها في الكبر فمنها قُوهِسْتَان وطُوس ونَسَا وأَبِيوَرْد، وسَرَخْس، وأَسْفُزَار، وبُوشَنْج، وبَاذَغيس، وكَنْج رستاق، ومَرْوَرُوذ، وجُوزَجَان، وغَرج الشار، والبَامِيَان، وطُخَارِسْتان وزمٌّ، وآمل.

وأمَّا خُوارزم فإنَّا نذكرها فيما وراء النهر؛ لأنَّ مدينتها وراءَ النهر وهي إلى مدن ما وراءَ النهر على السمت أقرب منها إلى مدن خراسان، ولنيسابور كور لم نفردها؛ لأنَّها مجموعة إليه في الأعمال سنذكرها في صفة نيسابور، وأفردنا

طخارستان عن بلخ، وإن كانت مجموعة إليها؛ لأنَّها مفردة في الذكر والدواوين فيقال: بلخ وطخارستان وليس في تفريقنا هذه الكور وجمعها درك أكبر من استيعابها وتأليفها في الصور، ومعرفة مكان كلِّ شيء منها في صورة خراسان.

فأمَّا نيسابور فهي أَبَرَشَهْر وهي مدينة في أرض سهلة، أبنيتها طين وهي مفترشة البناء ومقدار عرصتها نحو فرسخ في فرسخ، ولها مدينة. وقهندز وربض وقهندزها، ومدينتها عامرتان ومسجد جامعها في الربض بمكان يعرف بالمعسكر ودار الإمارة بمكان يعرف بميدان الحسينيين والحبس عند دار الإمارة وبين الحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو فرسخ، ودار الإمارة من بناء عمرو بن الليث، وللقهندز بابان وللمدينة أربعة أبواب: أحدها يعرف بباب رأس القنطرة، والثاني بباب سكَّة معقل، والثالث بباب القهندز، والرابع بباب قنطرة تكين، وقهندزها خارج مدينتها ويحيط بالمدينة والقهندز جميعًا الربض، وللربض أبواب، فأمّا الباب الَّذي يخرج منه العراق، وجرجان فإنَّه يعرف بباب القباب والباب الَّذي يخرج منه إلى بلخ وما وراء النهر فإنَّه يعرف باب جنك، والباب الذي يخرج منه إلى فارس وقوهستان فإنَّه يعرف باب أحوص أباذ، والباب الَّذي يخرج منه إلى طوس ونسا عدَّة أبواب فمنها باب سُوخته، وباب يعرف بسر شيرين وغيرهما، وأمَّا أسواقها فإنها خارجة من المدينة والقهندز في الربض وأعظم أسواقها سوقان: إحداهما تعرف بالمربَّعة الكبيرة، والأخرى بالمربَّعة الصغيرة، وإذا أخذت من المربَّعة الكبيرة نحو المشرق فالسوق يمتدُّ إلى أن تجاوز مسجد الجامع، وإذا أخذت من المربعة نحو المغرب فالسوق يمتد إلى أن تجاوز المربعة الصغيرة، وإذا أخذت من المربعة نحو الجنوب فالسوق ممتدة إلى قرب مقابر الحُسَينيّين، ويمتدُّ السوق من المربَّعة في شماليّها حتَّى ينتهي إلى رأس القنطرة والمربَّعة الصغيرة بقرب

ميدان الحسينيِّين جنب دار الإمارة، وأكثر مياهها قُنِيٌّ تخرج تحت مساكنهم، وتظهر خارج البلد في ضياعهم ولها قنِيٌّ تظهر في البلد وتجري في دورهم وبساتينهم داخل البلد وخارجًا عنه، ولهم نهر كبير يعرف بوادي سغاور يسقى منه بعض البلد ورساتيق كثيرة، وعلى هذا الوادي قوَّام وليس لهم في البلد نهر أعظم منه، وليس بخراسان مدينة أصحُّ هواءً ولا أكبر من نيسابور ويرتفع منها من أصناف ثياب القطن والإبريسم ما ينقل إلى سائر بلدان الإسلام وبعض بلاد الشرك، لكثرتها وجودتها، ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق عامرة ولها مدن منها البوزجان ومالنُ المعروف بكواخرز، وجايمند، وسلومك، وسنكان، وزوزن، وكَنْدر وتُرْشيز وخان روان وأزاذْوار، وخُسْرُوكِرْد، وبهمناباذ، ومزنيان، وسابزوار، وديواره، ومِهْرَجان، وأسْفَرَائِين، وخُوجَان، وزيله، وإن جمعنا طوس إلى نيسابور فمن مدنها الرَّاذكان، والطابَرَان، وبُزْدغَور، والنُّوقان الَّتي بها قبر عليّ بن موسى الرضي - عليه السلام- وقبر هارون الرشيد، ومنها يرتفع البرام، وقبر الرضي من المدينة على نحو ربع فرسخ بقرية يقال لها: سَنَابَاذ، وفي جبال نيسابور وطوس يكون الفيروزج، وكانت دار الإمارة بخراسان بمرو وبلخ إلى أيام الطاهرية فنقلوها إلى نيسابور فعمرت وكبرت وكثر مالها من توطنهم إياها.

وأمَّا مَرْوُ فإنها تعرف بمرو الشَّاهِجان وهي قديمة البناء يقال: إن قهندزها من بناء طهمورث وإنَّ المدينة القديمة من بناء ذي القَرْنيْن، وهي في أرض مستوية بعيدة عن الجبال لا يرى منها جبل، وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبخة كثيرة الرمال، وأبنيتها طين، وفيها ثلاثة مساجد للجماعات. أمَّا أوَّل مسجد أقيمت فيه الجمعة فمسجد بُني من داخل المدينة في أوَّل الإسلام فلمَّا كثر الإسلام بُني المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة، ويصلي فيه أهل الحديث، وتركت الجماعات في المسجد الأوَّل ويعرف

بمسجد بني ماهان، ، ثمَّ بُني بعد ذلك المسجد الذي على ماجان، ويذكر أنَّ ذلك المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مُسْلِم، ودار الإمارة على ظهر هذا المسجد، وفي هذه الدار قبَّة بناها أبو مسلم، كان يجلس فيها والي هذه الغاية، يجلس في هذه القبة أمراء مرو، وهي قبَّة من آجر وسعة هذه القبَّة خمسة وخمسون ذراعًا وتنصُّ لها من داخل نصبة الشطح، وللقبَّة أربعة أبواب كلُّ باب إلى إيوان سمك كل إيوان..... وبين يدي كل إيوان صحن مربَّع، والقهندز في الكبر مثل مدينة إلا أنه خراب، وهو مرتفع وعلى ارتفاعه قد سيقت إليه قناة ماء جارٍ إلى يومنا هذا وربَّما زرع عليه مباطخ ومباقل وغير ذلك، وأمَّا أسواقها فإنَّها في القديم كانت على باب المدينة جنب المسجد العتيق فانتقلت في أيَّام أبي مسلم إلى ماجان، وأسواقها من أنظف أسواق الأمصار، ومصلَّى العيد في محلة رأس الميدان في مربعة أبي الجهم، ويطيف بهذا المصلَّى من جميع وجهاته البنيان والعمارات، وهو بين نهر هُرْمُزْفرَّه وماجان.

وأرباع البلد معروفة الحدود، ولأرباعه أنهار معروفة فمنها نهر هرمزفرَّه وهو نهر عليه أبنية كثير من البلد، وهو ممَّا يلي سَرَخس في أوَّل ما يدخل الداخل من سرخس وهي أبنية كثيرة كان الحسين بن طاهر بنى فيها تلك الأبنية، وأراد أن ينقل إليها السوق، ودار الإمارة، ومن هذا النهر شرب محلَّة رأس الشَّاباي الَّذي فيه دور الشيخ الجليل أبي الفضل محمَّد بن عبيد الله، ومنها نهر يعرف بالماجان وعليه دار الإمارة والمسجد الجامع المُحْدَث والحبس، وعلى هذا النهر دار آل أبي النجم مولى آل أبي مُعيْط وهي الدار الَّتي فيها القبة الَّتي صبغ فيها سواد دعوة بني العبَّاس، والقبَّة باقية إلى اليوم، ومنها نهر يعرف بالرَّزيق ومجراه على باب المدينة ومن هذا النهر يشرب أهل المدينة بسياق من هذا النهر إلى حياض فيه وعلى هذا النهر المسجد العتيق ومن أسفل هذا النهر قصور آل خالد بن أحمد بن حماد، الذي كان على إمارة بخارى، ومنها نهر

يعرف بأسعدي الخرساني، وعليه شرب محلّة باب سَنْجان وبني ماهان وغيرها، وعلى هذا النهر كانت دور مرزبان مرو، فهذه أنهار مرو التي عليها محالُّ البلد وأبنيتها، وعلى هذه الأبنية سور يحيط بها، وبهذه الأربعة الأنهار ويحيط بهذه المدينة ورساتيقها سور آخر يشتمل على جميع رساتيقها يعرف بالراي، وتُرَى آثارُ هذا السور إلى هذه الغاية، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب، فمنها باب يُعْرَف بباب المدينة ممَّا يلي مسجد الجامع، وباب يسمَّى سنجان، وباب يسمى باب بالين، وباب در مشكان، ومن هذا الباب يخرج إلى ما وراء النهر، وعلى هذا الباب مسكن المأمون ومضربه أيام مقامه بمرو إلى أن انتهت الخلافة إليه، ولمُرو نهر عظيم يتشعَّب هذه الأنهار كلَّها، وأنهار الرساتيق منه ومبتدؤه من وراء الباميان، ويعرف هذا النهر بمرغاب أي: ماء مَرْو ومن الناس من يزعم أنَّ النهر منسوب إلى مكان يخرج منه الماء يسمى مرغاب، ومنهم من يقول تفسير مرغ أجمة، ومجرى هذا النهر على مَرْوَرود، وعليه ضياعهم وأوَّل حدّ هذا النهر من عمل مرو كوكين بين خوزان والقَرِينَيْن فخوزان من مرو الروذ، والقرينين من مرو ومقاسم هذا الماء من زرق قرية بها مقسم ماء مرو وقد جُعل لكل محلَّة وسكَّة من هذا النهر نهر صغير عليه ألواح خشب فيها ثُقْب يتساوى بها الناس في تناول حصصهم من الماء، فإن زاد أخذ كلُّ شرب نصيبه من الزيادة، وكذلك إذا نقص، ويتولَّى هذا الماء أمير علي حدة وهو أجلُّ من والي المعونة، بلغني أنَّه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة آلاف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل، وكانت مرو معسكر الإسلام في أوَّل الإسلام، وفيها استقامت مملكة فارس للمسلمين؛ لأن يزدجر ملك الفرس قُتل بها في طاحونة زَرْق ومنها ظهرت دعوة بني العبَّاس، وفي دار آل أبي النجم المُعَيْطي صُبغ أوَّل سواد لبس المسوّدة وفيها جاءت المأمون الخلافة، وظهر على أخيه محمَّد بن زُبَيدة، ومنها عامَّة قوَّاد الخلافة وكُتَّابها بالعراق وولاة خراسان ومنها أئمَّة من الفقهاء، وأهل الأدب معروفون ولولا أنَّا بنينا

كتابنا على التجوز وأنَّ الَّذي تركنا شرحه هو معروف في الأخبار والكتب المؤَلَّفة لشرحنا من طبقات الناس وسائر ما أجملنا ذكره، وفي أيَّام العجم كانوا مقدَّمين من بين نواحي أبْرَشَهْر في الطبع والتأدب حتَّى كان طبيبيهم المعروف ببرزويه مقدَّمًا على سائر أطباء العجم، ومُلْهيهم المعروف بالبازْبُد مقدَّم على سائر مَنْ صاغ الألحان وتعاطى الملاهي، ثم هي من أطيب بلاد خراسان أطعمة، أمَّا خبزهم فليس بخراسان أنظف خبزًا وألذَّ طعمًا منه، حتَّى إنَّ اليابس من فواكهها من الزبيب وغير ذلك يفضَّل على سائر الأماكن، وإنَّما يذكر من هَرَاة الكثرة وأنَّه يكثر في الآفاق، فأمَّا الطعم والجودة فإنَّ المروزي يفضله، ومن صحَّة فواكههم أنَّ البطيخ يقدّد ويُحْمَل إلى العراق، ولم أعلم هذا يمكن ببلد غيره، وبلدهم من النظافة وحسن الترصيف وتقسيم الأبنية والمحال في خلال الأنهار والغروس وتمييز أهل كلِّ سوق من غيره بحيث يفضل سائر مدن خراسان في حسنه، وفي مفازتهم يكون الأشْتُرغاز الذي يحمل إلى سائر الدنيا، ويرتفع من مرو الإبريسم والقزّ الكثير، وبلغني أنَّ أصل الإبريسم بجرجان وطبرستان إنَّما نُقل في القديم من مرو وربَّما حمل من بزر دود القزّ منها إلى طبرستان، ومنها يرتفع القطن الَّذي ينسب إليه القطن اللين والثياب الَّتي تجهَّز إلى الآفاق ولها منابر قديمة وحديثة فبمرو منبران وبكُشْمَيْهَن منبر، وبهُرْ مزفرَّره منبر، وبسِنْج منبر، وبجِيرَنْج منبر وبالدَّنْدَانَقَان منبر، وبالقَرِينَيْن منبر، وببَاشان، منبر وبخَرَق منبر وبالسَّوْسَقَان منبر فهذه منابر مرو الَّتي أعرفها.

أمَّا هرَاة فإنَّها اسم المدينة ولها أعمال، ومن مدنها مالِن وخَيْسَار واستربيان وأَوْفه، وماراباذ، وباشان وكَرُوخ، وخشت، وبأَسْفُزَار أدرسكر، وكواران وكوشك، وكواشان، وأسفزار اسم للكورة لا اسم مدينة، ومدنها هذه الأربعة الَّتي ذكرناها.

وأمَّا هراة فإنَّها مدينة عليها سور وثيق وحواليها ماء، وداخلها مدينة عامرة ولها ربض، وفي مدينتها قلعة ومسجد الجامع في مدينتها، ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يعرف بخراسان أباذ منقطع عن المدينة، بينه وبين المدينة أقلُّ من ثُلُث فرسخ في نحوه، ولمدينتها الداخلة أربعة أبواب، الباب الَّذي يخرج منه إلى بلخ ممَّا يلي الشمال يسمَّى باب سراي، والباب الثاني الَّذي يخرج منه إلى نيسابور غربيّ، يسمَّى باب زياد، والباب الثالث الَّذي يخرج منه إلى سجستان جنوبيّ يسمَّى باب فيروزأباذ، والباب الذي يخرج منه إلى الغُور شرقي يسمَّى باب خُشْك، وأبوابها من خشب غير باب سراي فإنه حديد، وعلى كل باب سوق يشتمل بناء يليه من المحال وفي داخل المدينة والربض مياه جارية. وللحصن أربعة أبواب بحذاء كل باب من أبواب المدينة باب لهذا الحصن، ويسمَّى باسم ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله أطول من قامة وبينهما مقدار ثلاثين خطوة والمسجد الجامع من المدينة في وسطها وحواليها أسواق، والسجن على ظهر قبلة مسجد الجامع، وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والجبال مسجد أعمر بالناس على دوام الأيَّام من مسجد هراة، ، ثمَّ مسجد بلخ، ، ثمَّ مسجد سجستان، فإنَّ بهذه المساجد حلق الفقهاء والناس يتزاحمون على رسم الشام والثغور. وسائر المساجد بهذه الأماكن إنَّما ينتابها الناس في الجمعات، وهراة مطرح الحمولات من فارس إلى خراسان وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس، والجَبَلُ من هراة على نصف فرسخ عليطريق بلخ ومحتطبهم من مفازة بينهما وبين أسفزار وليس بهذا الجبل محتطب، ولا مرعى وإنَّما يرتفقون منه بالحجارة للأرحية والفرش وغير ذلك، وعلى رأس هذا الجبل بيت نار يسمَّى سرشك، وهو معمور وبينها وبين المدينة كنيسة للنصارى، وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين إلا نهر المدينة على باب المدينة يعبر بالقنطرة، ، ثمَّ لا يكون بعده ماء ولا خضرة، وعلى سائر الأبواب مياه وبساتين أعمرها باب فيروزأباذ ومخرج

مائهم من قرب رباط كروان، فإذا خرج عن الغور إلى هراة يتشعب منه أنهار فمنها نهر يسمَّى برخوى يسقي رستاق سنداسنك، ونهر يسمَّى راست يسقي رستاق كواشان وسياوشان ومالن وتيزان وروامز، ونهر أذربجان يسقي رستاق سوسان، ونهر يسمى سكوكان يسقي رستاق سله، ونهر يسمى كراغ يسقي رستاق كوكان، ونهر يسمى غوسمان يسقي رستاق كرك، ونهر يسمى كنك يسقي رستاق غوبان وكربكرد، ونهر يسمى فغر يسقي رستاق بغاوردان وفيرد، ونهر يسمَّى أنجير يسقى مدينة هراة، والبساتين متَّصلة على طريق سجستان مقدار مرحلة، وأكبر مدينة بهراة بعد هراة كَرُوخ وأوْفَه ويرتفع من كروخ الكشمش الَّذي يجلب إلى الآفاق، والزبيب الطائفي الَّذي يحمل إلى الآفاق معظمه يرتفع من مالن.

وكروخ مدينة صغيرة، وأهلها شراة ومسجد الجامع بمحلَّة منها تسمَّى سبيدان، وبناؤها طين وهي في شعب بين جبال وحدُّها مقدار عشرين فرسخًا كلُّها مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والقرى العامرة، وأوْفه أهل جماعة وهي نحو كروخ ولها بساتين ومياه وبناؤها من طين، ومالن أصغر من كروخ وهي مشتبكة البساتين والمياه والكروم عامرة جدًا وخيسار قليلة الأشجار وهي أصغر من مالن، وأهلها أهل جماعة وإستربيان أهلها خوارج، وهي أصغر من مالن ولها مياه وبساتينهم قليلة، والغالب عليهم الزرع دون الكروم، وهي في الجبال. وماربان كثيرة البساتين والمياه وهي مدينة أصغر من مالن، ويرفع منها أرز كثير يجلب إلى النواحي، وباشان مدينة أصغر من مالن، ولهم زرع وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها وبأسفزار أربع من المدن وأكبرها كواشان وهي مدينة أصغر من كروخ، ولها ماء وبساتين كثيرة وكواران، وكوشك، وأدرسكر هي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين، وأسفزار مقدارها ثلاث مراحل في مرحلة وهي كلها عامرة ليس في ظهرانيها مفازة، وبأسفزار

شعب يسمَّى كاشْكان وفيها قرى عامرة كلُّهم شراة فأمَّا مدن أسفزار فإنَّ أهلها أهل جماعة.

وأمَّا بُوشَنْج فإنَّ بها من المدن خَرْكَرْد، وفَرْكَرْد، وكوسوى، وكره وأكبرها بوشنج وهي مدينة نحو النصف من هراة، وهي وهراة في مستوٍ ومن بوشنج إلى الجبل نحو فرسخين، وهو هذا الجبل الَّذي من هراة إليه نصف فرسخ، وبناؤهم من جنس بناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة وبها من أشجار العرعر ما ليس بجميع خراسان في بلد، ويحمل هذا الخشب إلى سائر النواحي، وماؤهم من نهر هراة وهو النهر الَّذي يخرج إلى سرخس غير أنَّه ينقطع الماء دون سرخس ويستعمل إلا في بعض السنة، ولبوشنج سور وخندق وثلاثة أبواب: باب يسمَّى باب عليّ إلى نيسابور، وباب هراة إلى هراة، وباب قوهستان إلى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوشنج كوسوى، وهي مدينة لها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوشنج وبناؤهم من طين، وخَرْكرد لها ماء وبساتين كثيرة، وهي أصغر من كوسوى وفركرد أصغر من خركرد، ولها ماء جارٍ وهم أصحاب سوائم وليس لهم بساتين كثيرة ولهم ماء جارٍ قليل. وكره لها بساتين ومياه كثيرة، وهي نحو من فركرد في الكبر.

وأمَّا بَاذَغيس فإنَّ بها من مدنها جَبَلُ الفضة، وكُوفا، وكوغناباذ، وبُشْت وجاذوي، وكابرون، وكالوون، ودهستان، والسلطان يكون مقامه بكوغناباذ وأعمرها وأكبر دهستان، وتكون نحو النصف من بوشنج، وبناؤها من طين، ولهم أسراب كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جار قليل، وليست لهم بساتين ولا كروم وإنَّما هي مباخس، وكذلك كوبا وجبل الفضة وكوفا أكبر من جبل الفضة، وجبل الفضَّة على جبل كان فيه معدن الفضَّة، وتعطَّل لفناء الحطب، وأمَّا كوفا فإنَّها في صحراء وبكوغناباذ وبشت وجاذوي بساتين ومياه

ولهم مباخس كثيرة، وكالوون وكابرون ليس لهم بساتين ولا مياه جارية؛ وإنَّما مياههم من الأمطار والآبار وهم أصحاب زروع ومباخس وأصحاب أغنام، وجبل الفضَّة على طريق سرخس من هراة، وباذغيس أهل جماعة إلا خُجُسْتان قرية أحمد بن عبد الله فإنَّ أهلها شُراة.

وأمَّا كَنْج رُسْتَاق فإنَّ مدينتها ببن، ولها كيف وبغشور، والسلطان منها ببن وهي أكبر هذه المدن وبين أكبر من بوشنج، وبغشور نحو بوشنج في الكبر، وكيف نحو نصف بغشور وبين وكيف لهما مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم، وبناؤها من طين، وأما بغشور فإنَّها في مفازة وهي عذى، وزروعهم كلُّها مباخس وماؤهم من الآبار وهم أصحاب زروع، وهي مدينة صحيحة التربة والهواء، وهذه المدن كلها على طريق مرورذ

ومرورذ بها من المدن قصر أحنف دزه، ومرورذ وأكبرها مرورذ وهي أصغر من بوشنج، ولها نهر كبير وهذا النهر الجاري إلى مرو، ولهم عليه بساتين وكروم كثيرة، وهي طيبة التربة والهواء. وقصر أحنف على مرحلة منها على طريق بلخ، ودزه على طريق أنْبَار على أربعة فراسخ، وقصر أحنف لها ماء جار ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة، ودزه يشق نهر مرورذ وسطه وهي نصفان وبينهما قنطرة، ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة، ومن مرورذ إلى النهر غلوة، والطَّالْقَان مدينة نحو من مرورذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة، وبناؤها وبناء مرورذ من طين، وهي أصحُّ هواء من مرورذ، ومن مرورذ إلى الجبل ثلاثة فراسخ ممَّا يلي المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين ممَّا يلي المشرق، والطالقان في الجبل ولها رساتيق في الجبل، والفارياب مدينة أصغر من الطالقان إلا أنَّها أكثر بساتين ومياها من الطالقان وبناؤها من طين.

والجُوزجان اسم للناحية، ومدينتها اليهودية وشبورقان، وأنخذ، رستاق

ومدينتها أشترج، وكندرم، وأنبار، وسَانُ وأكبرها أنبار وبها مقام السلطان، وهي مدينة على الجبل وهي أكبر من مروروذ ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة، وبناؤها طين، وسان مدينة صغيرة لها مياه وبساتين والغالب على ثمارها الجوز، وهي في الجبل واليهوديَّة أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل، وكنددرم في الجبل، وهي مدينة كثيرة الكروم والجوز ولها مياه كثيرة وشَبُوْرْقَان لها ماء جارٍ والغالب عليهم الزروع، وبساتينهم قليلة وهي أكبر من كنددرم، ومن سان وهي نحو من اليهودية في الكبر وأُشْتُرْج مدينة أنخذ مدينة صغيرة في مفازة لها سبع قرى، وبيوت للأكراد أصحاب أغنام وإبل منها شعر مرو، ويرتفع من ناحية الجوزجان الجلود التَّي تحمل إلى سائر خراسان، وهي عامَّة الخصب فمن شبورقان إلى أنبار مرحلة في ناحية الجنوب، ومن شبورقان إلى اليهوديَّة يحتاج أن يرجع إلى فارياب مرحلتين، ، ثمَّ منها إلى اليهوديَّة مرحلة، ومن شبورقان إلى أنخذ مرحلتان في الشمال، ومن شبورقان إلى كنددرم أربع مراحل، ثلاث مراحل إلى اليهوديَّة ومرحلة إليها.

وغَرْج الشارة لها مدينتان: إحداهما تسمَّى نشين، والأخرى سُورمين، وهما متقاربتان في الكبر، وليس بهما مقام للسلطان، والشار الَّذي ينسب إليه المملكة مقيم بقرية في الجبل تسمى بَلْكِيان وهاتان المدينتان لهما مياه وبساتين ويرتفع من نشين أرز كثير يحمل إلى البلدان، ويرتفع من سرومين زبيب كثير يسافر بها وبين نشين وبين دِزه مروروذ مرحلة في المطلع، وهي من نهر مروروذ على غلوة عن شرقية، ومن نشين إلى سرومين مرحلة ممَّا يلي الجنوب وهي في الجبل.

وأمَّا الغُور فإنَّها دار كفر، وإنَّما ذكرناه في الإسلام؛ لأنَّ به مسلمين، وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي خصيبة منيعة، وفي أوائلهم ممَّا

يلي المشرق قوم يظهرون الإسلام وليسوا بالمسلمين ويحتفُّ بالغور عمل هراة إلى فَرَه، ومن فره إلى بلدي داور ومن بلدي داور إلى رباط كروان من عمل ابن فريغون، ومن رباط كروان إلى غرج الشار، ومنها إلى هراة فهذا الَّذي يطوف بالغور كلُّها مسلمون وإنَّما ذكرناها؛ لأنَّها في وسط الإسلام، وأمَّا سَرْخَس فإنَّها مدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة وليس لها ماء جارٍ إلاَّ نهر يجري في بعض السنة، ولا يدوم ماؤه وهو فضلُ مياه هراة وزروعهم مباخس، وهي مدينة على نحو النصف من مرو وهي عامرة صحيحة التربة، والغالب على نواحيها المراعي وهي قليلة القرى، ومعظم أملاكهم الجمال، وهي مطرح لحمولات ما يحيط بها من مدن خراسان وماؤهم آبار، وأرحيتهم على الدواب وأبنيتها طين. وأمَّا نَسَا فإنَّه اسم المدينة وهي خصبة كثيرة المياه والبساتين، وهي في الكبر نحو سرخس، ولهم مياه جارية في دورهم وسككهم نزهة جدًّا، ولها رساتيق واسعة خصبة وهي في أضعاف الجبال.

وفَرَاوَة ثغر في وجه البرِّيَّة على الغُزِّيَّة وهي منقطعة عن القرى وفيها منبر يقيم بها المرابطون، وهم عدد يسير إلا أنَّهم يرجعون إلى عدّة وافرة ينتابها الناس وهي رباط اسمها فراوة ليس بها قرية ولا تتَّصل بها عمارة ولهم عين ماء تجري للشرب في وسط القرية، وليست لهم بساتين ولا زروع، إلا مباقل على هذا الماء وأهلها دون ألف رجل.

وقُوهِسْتان من خراسان على مفازة فارس، وليست بها مدينة بهذا الاسم وقصبتها قاين ولها من المدن يُنَابِذ والطَّبَسَين وتعرف بُكرِي، وخُور، وطَبَس، ويعرف بَطَبَس مَسِينَان، فأمَّا قاين فهي من الكبر نحو سَرَخس وبناؤهم من طين ولها قهندز، وعليه خندق ومسجد الجامع ودار الإمارة في القهندز، وماؤهم من القنيّ وبساتينهم قليلة وقراها متفرقة وهي من الصرود.

وأمَّا الطَّبَسَيْن فإنَّها مدينة أصغر من قاين، وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن ولا قلعة لها، وبناؤها طين وماؤها من القنى ونخيلها أكثر من بساتين قاين. وأمَّا خُور فإنَّها أصغر من الطبسين وهي بقرب خَوْسْت وليس بخوست منبر وإنَّما المنبر بخُور وبناؤها من طين وليس لها حصن ولا قلعة ولها بساتين قليلة وماؤهم من القنيّ وبها ضيق في الماء، وأهلها أهل سوائم وهي على طرف المفازة وليس لهم بساتين.

وأمَّا يُنَابِذ فإنَّها أكبر من خور، وبناؤها من طين ولها قرى ورساتيق وماؤها من قني والطبس أكبر من ينابذ وماؤها من القني وبناؤها طين ولها حصن خراب وليس لها قلعة. والنخيل بقوهستان بالطبسين، وسائر ما ذكرناه من الصرود، وهذه المدن والقرى الَّتي بقوهستان هي متباعدة في أعراضها مفاوز وليس العمارة بقوهستان مشتبكة اشتباكها بسائر نواحي خراسان، وفي أضعاف هذه المدن مفاوز يسكنها الأكراد، وأصحاب السوائم من الإبل والغنم، وفي حد قاين منها على يومين ممَّا يلي نيسابور هذا الطين البحاحي الَّذي يحمل إلى الآفاق للأكل، وليس بقوهستان فيما علمته نهر جارٍ إلا القنيّ والآبار ويرتفع منها شيء من الكرابيس يحمل إلى الآفاق، ومُسُوح ونِخّاخ وليس بها أمتعة مرتفعة.

وأمَّا بَلْخ فإنَّ الَّذي يتَّصل بها طُخَرِسَتان، والخُتَّل، وبَنْجَهير، وبَذَخْشَان وعمل بَامَيان وما يتَّصل بها، فأمَّا مدن طخيرستان فإنَّها خُلْم، وسِمنْجَان، وبَغْلاَنُ، وسَكْلَكَنْد، ووَرْوالِيز، وآرهن وراون، والطايقان، وسكيمشت، ورُب وسَرَاي عاصم، وخَسْت أنْدَرَاب، وأندراب، ومَذْر، وكاه.

وأمَّا الخُتَّل فإنَّ مدنها هَلاَوَرْد ولاَوكَنْد وهما مدينتها الوَخْش وكاربنك وتمليات، وهُلْبُك، وسكندرة، ومُنْك، وأنديجاراغ، وفارغر، ورستاق بنك،

وقد جعلتُ الخُتَّل في ما وراء النهر. وأمَّا عمل الباميان وما يتَّصل بها فإنَّ مدنها الباميان وبسغُورْفند، وسكاوند، وكابُل، ونجرا، وفَرْوَان، وغَزْنَة، وبَنْجَهِير هي مدينة واحدة تسمَّى بنجهيز، وبذخشَان إقليم له رساتيق، ومدينتها بذخشان وهي مملكة أبي الفتح.

فأمَّا بَلْخ: فإنَّها مدينة في مستوٍ وبينها وبين أقرب الجبال إليها نحو أربعة فراسخ، ويسمَّى جبل كو وعليها سور ولها ربض ومسجد الجامع في المدينة في وسطها، وأسواقها حوالي مسجد الجامع، ومسجدها معمور بالناس على دوام الأيَّام كلّها وهي نحو من نصف فرسخ في مثله، وبناؤها الطين ولها أبواب منها باب النُّوبَهَار، وباب رحبة، وباب الحديد، وباب الهندوان، وباب اليهود، وباب شست بند، وباب يحيى، ولها نهر يسمَّى دِهاس يجري في ربضها على باب النوبهار وهو نهر يدير عشرة أرحية ويسقي رساتيق إلى سياه جرد ويحفُّ بأبوابها كلها البساتين والكروم، وليس على سور المدينة خندق والسور من طين.

وأمَّا طُخَيْرِسْتان فإنَّ أكبر مدينة بها الطايَقَان وهي مدينة في مستوٍ، وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم، ومقدار الطايقان نحو الثُّلث من بلخ، ، ثمَّ يليها في الكبر وَرْوَالِيز، ويلي وروالِيز في الكبر أَنْدَرَابَة وهي مدينة في شعب جبال وبها تجمع الفضَّة الَّتي تقع من جاربايه، وبنجهير بها نهران أحدهما يسمَّى نهر أندراب، والآخر نهر كاسان، ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقي من مدن طخيرستان متقارب في الكبر، وهي كلُّها دون الطايقان ووروالِيز وأندرابة وهي ذات أنهار وأشجار وزروع كثيرة عامرة خصبة.

وأمَّا مدن الخُتَّل، فإنَّها كلَّها ذوات أنهار وأشجار وهي على غاية الخصب وكلُّها في مستوٍ إلا سكندرة فإنَّها في جبال على أنَّ الختَّل كلَّها جبال إلاَّ

الوَخْش، وأكبر مدينة بالختَّل مُنْك يليها هُلْبُك، والسلطان بهلبك، والختَّل بين نهر وَخْشاب وبين نهر بَذَخْشاب ويسمَّى جرياب، وفي أضعافها أنهار كثيرة تجتمع كلُّها قبل الترمذ بقرب القُوَاذيَان فتصير كلُّها جيحون.

ومُنْك تكون نحوًا من أندرابة، وهُلْبُك أصغر منها، وأبنية هذه المدن من طين، وسور منك من جصّ وحجارة، يليها من دور الكفر وَخَّان وكَرَّان. وبَذَخْشَان مدينة أصغر من منك، ولها رستاق كبير عامر جدًّا خصب وبها كروم وأنهار وهي على نهر جرياب من غربيِّه. ويكون بالختَّل دوابُّ كثيرة تجلب إلى الآفاق، ويرتفع من بَلَخْشان البجاذي واللازورد ولها معادن في الجبال تخرج منها ويقع إليها مسك من طريق وخَّان من تُبَّت.

وأما بَنْجَهِير فإنَّها مدينة على جبل تشتمل على نحو عشرة آلاف رجل والغالب على أهلها العبث والفساد، ولها نهر وبساتين وليست لهم مزارع، وأمَّا جاربايه فإنَّها أصغر من بنجهير، وكلاهما معدن الفضَّة، ومقام أهلها على تلك المعادن، وليس بجاربايه بساتين ولا زروع، ويشق وسط المدينة نهر بنجهير، وهو نهر بنجهير وجراباية جميعًا وينتهي إلى فَرْوان حتَّى يقع في أرض الهند.

وأمَّا عمل البامِيَان فإنَّ أكبر مدنها باميان، وتكون نحوًا من نصف بلخ وتنسب تلك المملكة إلى شير باميان وليس لها سور وهي على جبل ويجري بين مدنها نهر كبير يقع إلى غرجستان، وفواكههم تجتلب إليهم وليس بها بساتين وليس بنواحي الباميان مدينة على جبل سوى الباميان، وكلها ذوات أنهار وأشجار وثمار إلاَّ غَزْنَة فإنَّها لا بساتين لها، ولها نهر وليس في هذه المدن الَّتي في نواحي بلخ أكثر مالاً وتجارة من غزنة، فإنَّها فرضة الهند.

وكابُلُ لها قلعة حصينة وإليها طريق واحد، وفيها المسلمون ولها ربض به

الكفَّار من الهنود ويزعمون أن الشاه لا يستحقُّ المُلْكَ إلا بأن يعقد له الملك بكابل، وإن كان منها على بعد ولا يستحقه حتى يصل إليه فيعقد الشاهيَّة له هناك وهي فرضة الهند أيضًا.

ويرتفع من بلخ النوق من البخاتي المقدَّمة على سائر البخت بالنواحي وبها الأترجُّ، والنيلوفر، وقصب السكَّر وما لا يكون إلا بالبلدان الحارة إلا أنه لا نخيل بها ويقع فيها وفي نواحيها الثلوج، ولجرا وسكاوند وكابل جروم حارَّة غير أنَّه لا نخيل بها.

وأمَّا الغُور فإنَّها جبال يحيط بها من كل جانب دار الإسلام، وأهلها كفَّار إلا نفرًا يسيرًا مسلمين وهي جبال منيعة ولسانهم غير لسان أهل خراسان، وجبالهم خصبة كثيرة الزروع والمواشي والمراعي، وأدخلناها في جملة خراسان؛ لأن ثلاثة من حدودها يحيط بها خراسان وحدَّ لها يلي نواحي سجستان، وأكثر رقيق الغور يقع إلى هراة وسجستان ونواحيها، ويمتدُّ من ظهر الغور جبال في حد خراسان على حدود الباميان إلى البنجهير حتَّى تدخل بلاد وَخَّان وتفترق في ما وراء النهر إلى داخل الترك على حدود إيلاَق، والشاش إلى قرب خرخيز وفي هذا الجبل من أوَّله إلى آخره معادن الفضَّة والذهب، وأغزرها ما قرب من بلاد خرخيز حتَّى ينتهي إلى ما وراء النهر من فرغانة، والشاش وأغزر هذه المعادن في دار الإسلام في ناحية بنجهير وما والاها.

وأمَّا سواحل جيحون وخوارزم فإنَّا نذكرها في صفة ما وراء النهر، وآمل وزم هما مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيحون، ولهما ماء جار وبساتين وزروع، وآمل مجمع طرق خراسان إلى ما وراء النهر، وخوارزم على الساحل وزم دون آمل في العمارة إلا أنَّ بها معبر ما وراء النهر إلى خراسان، ويحيط بهما جميعا مفازة تصل من حدود بلخ إلى بحر خوارزم، والغالب على هذه المفازة

الرمال وليس بها عيون ولا أنهار إلا آبار ومراعٍ إلى أن ينتهي إلى طريق مرو إلى آمل ، ثمَّ يصير بينها وبين خوارزم وبلاد الغزية مفاوز، تقلّ آبارها والسوائم بها.

وأكثر السوائم بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ، فأمَّا الغنم: فإنَّ أكثرها يجلب إليهم من بلاد الغُزّيَّة ومن الغُور والخَلْج، وبخراسان من الدوابّ والرقيق والأطعمة والملبوس، وسائر ما يحتاج الناس إليه ما يسعهم فأنفس الدواب ما يرتفع من نواحي بلخ، وأنفس الرقيق ما يرتفع من بلاد الترك إليهم، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما يقع من نيسابور ومرو، وأطيب البز ما يرتفع من مرو، وخير لحمان الغنم ما يجلب من بلاد الغزية، وأعذب المياه وأخفها ماء جيحون، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور وأنجب أهل خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام، وأزكى أرض خراسان السقي نيسابور والأعذاء ما بين هراة ومرو الروز، وليس بخراسان جروم إلا ما كان بناحية قُوهستان فيما يلي فارس وكرمان، وأشدّ بردًا وثلوجًا الباميان وخوارزم إلا أنَّا جعلنا خوارزم من وراء النهر.

المسافات بخراسان: فمن نيسابور إلى آخر حدّها ممَّا يلي قُومِس إلى قرية الأكراد بقرب أسد أباذ ٧ أيّام، ومن قرية الأكراد إلى الدامغان ٥ منازل، ومن نيسابور إلى سرخس ٦ مراحل، ومن سرخس إلى مرو ٥ مراحل، ومن مرو إلى آمل على شط نهر جيحون ٦ مراحل، فمن أوَّل عمل نيسابور ممَّا يلي قومس إلى وادي جيحون على السمت ٣٣ مرحلة، ومن نيسابور إلى إسفرائين وهو آخر عمل نيسابور ٥ مراحل، ومن نيسابور إلى بوزجان ٤ مراحل، ومن بوزجان إلى بُوشَنْج ٤ مراحل، ومن بوشنج إلى هراة مرحلة، ومن هراة إلى أسفزار ٣ مراحل، ومن أسفزار إلى دره وهي آخر عمل هراة مرحلتان، ومن دره إلى

سجستان ٧ أيام، فمن إسفرائين إلى دره مرحلة، ومن نيسابور إلى طوس ٣ مراحل، ومن نيسابور إلى نَسَا ٦ مراحل، ومن نسا إلى فراوة ٤ مراحل، ومن نيسابور إلى قاين قصبة قوهستان نحو ٩ مراحل، ومن قاين إلى هراة نحو٨ مراحل. ومن مرو إلى مرو الروذ ٦ مراحل، ومن مرو إلى هراة ١٢ مرحلة، ومن مرو إلى أبيورد ٦ مراحل، ومنها إلى نسا ٤ مراحل، وقد ذكرنا ما بين مرو وآمل وبين مروه وسرخس، ومن هراة إلى مرو الرون وهو طريق بلخ ٦ مراحل، ومن هراة إلى سرخس ٥ مراحل، وقد ذكرنا الطريق من هراة إلى نيسابور وإلى آخر حدّها ممّا يلي سجستان وإلى قصبة قوهستان.

والطريق من بلخ إلى مرو الروذ ١٢ يومًا، ومن بلخ إلى شط الوادي طريق الترمذ يومان، ومن بلخ إلى أندرابة ٩ مراحل، ومن بلخ إلى الباميان ١٠ مراحل ومن الباميان إلى غزنة نحو ٨ مراحل، ومن بلخ إلى بذخشان نحو ١٣ مرحلة، ومن بلخ إلى شط الوادي على طريق الختل بمكان يعرف بميلة ٣ مراحل.

وأمّا عرض خراسان من بذخشان على شط وادي جيحون إلى بحيرة خوارزم، فمن بذخشان إلى الترمذ على سمت النهر نحو ١٣ مرحلة، ومن الترمذ إلى زم ٥ مراحل، ومن زم إلى آمل ٤ مراحل، ومن آمل إلى مدينة خوارزم ١٣ مرحلة، ومن مدينة خوارزم إلى بحيرة خوارزم ٦ مراحل.

قد ذكرنا المسافات الّتي بين المدن المشهورة بخراسان، وسنذكر لكل مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين المدن الّتي في عملها، فأمّا نيسابور فإنّ منها إلى بُوزَجَان مراحل ومن بوزجان عن يسار الجائي من هراة إلى نيسابور على رحلة مالن، ويعرف بمالن كواخرز وليس بمالن هراة، ومن مالن إلى جايمند مرحلة، ومن جايند إلى سنكان يوم، ومن سنكان إلى ينابذ يومان، ومن ينابذ إلى قاين يومان وسلومك إذا عدلت عن يسار سنكان على يومين، ومن

سلومك إلى زوزن يوم ومن زوزن إلى قاين ٣ أيام، ومن نيسابور إلى تُرْشِيز ٤ مراحل، ومن ترشيز إلى كُنْدر يوم، ومن كندر إلى ينابذ يومان، ومن ينابذ إلى قاين يومان، ومن نيسابور إلى خُسْرُوجِرد ٤ مراحل، وسابزوار قبل خسروجرد بنحو فرسخين ومن خسروجرد إلى بهمناباذ مرحلة كبيرة، ومن بهمناباذ إلى مزنيان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور إلى خان روان مرحلة، ومن خان روان إلى مِهْرَجَان يومان، ومن مهرجان إلى إسفرائين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ إلى مهرجان فإلى أزاذوار يوم، ومن أزاذوار إلى ديواره يوم، ومن ديواره إلى مهرجان يومان، وأما مسافات مدن مرو، فإنَّ من مرو إلى كشميهن منزل، وهرمزفره بحذاء كشميهن على مقدار فرسخ عن يسارها، وعليها طريق مفازة سيفانة التي تؤدي إلى خوارزم، وباشان قبل هرمرفوه بفرسخ على طريقها وسنج على مرحلة من المدينة بين طريق سرخس وطريق مرو، وجيرنج على ٦ فراسخ من المدينة قبل زرق بفرسخ على الوادي، ومرورم على هذا الطريق على ٤ فراسخ، من مرو على الوادي والدَّنْدَانَقَان على مرحلة من مرو على طريق سرخس والقرينين على ٤ مراحل من مرو على وادي مرو، وخَرَق على نحو ٣ فراسخ من المدينة بين طريق سرخس وأبيورد وسَوْسَقَان على نسق خرق إلاَّ أنَّها أبعد منها بنحو فرسخ.

وأمَّا مسافات مدن هَرَاة وما يتَّصل بها من بُوشَنْج وباذَغيس وكَنْج رستاق فإنَّ من هراة إلى أَسْفُزار ٣ مراحل، ومدن أسفزار هي أربع، قد سمَّيناها وهي كلُّها في أقلَّ من مرحلة، وبين هراة ومالن هراة نصف يوم، وبين هراة وكَرُوخ ٣ أيَّام، وبين هراة وبوشنج يوم، وبين بوشنج وكره ٤ فراسخ عن يسار الذاهب إلى نيسابور، وبينها وبين الطريق نحو فرسخين، ومن بوشنج إلى فركرده يومان، ومن فركرده إلى خَرْكِرْده يومان، ومن خركرده إلى زُوزَن يوم، ومن هراة إلى باشان هراة مرحلة، ومن باشان إلى خَيْسَار مرحلة خفيفة، ومن

خيسار إلى إستربيان مرحلة ومن إستربيان إلى ماراباذ مرحلة خفيفة، ومن ماراباذ إلى أَوْفَه مرحلة خفيفة، ومن أوفه إلى خَشْت يومان، ويدخل من خشت في حدّ الغُور، ومن هراة إلى بَيْنة مرحلتان، ومن ببنة إلى كيف مرحلة، ومن كيف إلى بَغْشور يوم.

وأمَّا مسافات مدن بلخ فمن بلخ إلى خُلْم يومان، ومن خلم إلى وروالیز يومان، ومن وروالیز إلى الطايقان يومان، ومن الطايقان إلى بَذَخْشان ٧ أيام، ومن خُلْم إلى سِمِنْجان يومان، ومن سمنجان إلى أَنْدَرابة ٥ أيام، ومن أندرابة إلى جاربايه ٣ مراحل، ومن جاربايه إلى بَنْجهير يوم، ومن عسكر بنجهير إلى فَرْوان مرحلتان، ومن بلخ إلى بَغْلان ٦ مراحل، منها إلى سمنجان ٤ مراحل، وإلى بغلان مرحلتان، ومن بلخ إلى مَذُر ٦ مراحل، ومن مذر إلى كه منزل، ومن كه إلى الباميان ٣ مراحل، ومن بلخ إلى أَشْبُورقان ٣ مراحل، ومن أشبورقان إلى الفارياب ٣ مراحل، ومن الفارياب إلى الطايقان ٣ مراحل، ومن الطايقان إلى مرورود ٣ مراحل.

والمسافة بين مدن قوهستان، فمن قاين إلى زوزن ٣ مراحل، ومن قاين إلى طَبَس مَسِينان يومان، ومن قاين إلى خُور يوم، ومن خور إلى خَوْسْت فرسخان، ومن قاين إلى الطَّبَسَيْن ٣ مراحل فهذه جمل مسافات خراسان.